

غرائب الاسماك

رأيت في بعض المجلات الفرنسية مقالة عن السمك المصارع فانتطفت منها ما يلي
واضفت اليه امورا غريبة رأيتها في غيرها

السمك المصارع - هذا النوع غريب في ذاته يوجد في بحار مملكة سيام وقد يريه
الاهالي في احواض بايتهم يدركها . وتسمي بالمصارع لانه اذا وضعت سمكتان منه في اناء
واحد هجعت الواحدة على الاخرى هجوم الوحش المغترس وتصارعا حتى تكفل احداهما
فتطلب النجاة في ملجأ تخفي فيه . ولون هذا السمك الطبيعي رمادي مائل الى الخضرة فاذا غضب
صار لونه احمر قانيا او ازرق صائبا . ويكفي لاثارة غضبه ان توضع السمكة منه في اناء وتوضع
اخرى في اناء آخر قريب من الاول بحيث تراها او ان توضع مرآة مقابلها لتري صورتها فيها
السمك الرامي - وهذا النوع يوجد في بيمور سيام ايضا ويريد الساميون في برك واسعة
يذرعون الشجر فيها . فاذا جاءت السمكة منه معدت الى سطح الماء وقذفت بنفسها على وري
الشجر فيسقط ما عليه من الثبل والمشرات فتأكله

السمك المنفي - بحار الصين واليابان خزائن غرائب وعجائب لامثال هذه المخلوقات . فمنها
السمك المنفي في مياه جزيرة فرموزا وكيفية غنائيه هي ان له كيبا متلثا هواه فاذا اراد الهبوط
ضغط الكيس فمخرج حجمة بمخروج بعض الهواء الذي فيه فقلت خنثه . ولهذا الكيس خيوط
دقيقة تهتز كاتار المود بمخروج الهواء وتحدث صوتا كصوت المنفي ولكن النغمة واحدة في
كل حال ولا تقاس بتفريد الطيور

السمك الرعاش - وهو يبيع النظر مستديرا كالكرة بدنه لزج كله شوك فاذا استنشق
الهواء نفخ جسمه حتى يصير اشبه بكرة شجرة وتترك نفسه للتيار . وجلده اصفر شارب
الى الياض فيكبه عند دورانها لونا ذهبيا وفضيا لتسمي بسببه "سمك الشمس" او "سمك
القمر" ولا يري رأسه غالباً فيسمى مقطوع الرأس

فراش البحر - ومن تلك الحيوانات العجيبة ما يسمى بفراش البحر وهي من الحيوانات
ذاوت الاصداف اذا اقبل الليل ملأت سطح الماء وشغلت مساحات واسعة وبدأت العالما
الشاربة حتى يجبل لك انها حجارة كريمة في يد انسان يشلبها في عين الشمس او كأنها "المرآة"
في كفة الاشل

عطا لهجي